



## موسى في اليم

أَنْقَذَتْهُ مِنْ شَاطِئِ الْيَمِّ ، وَالْيَمُّ حَرِيصٌ عَلَيْهِ حِرْصَ الْأَبْوَةِ  
 بَيَّنْتُ فِرْعَوْنَ فِي رِعَايَةِ خَلْقِ بُرَاعِي بِالْحُبِّ رُوحَ النَّبُوَّةِ  
 أَنْقَذَتْهُ فِي سَلَمَةٍ وَضَمَّتْهُ فِي حِمَاهَا وَفِي حِمَى الْمُشْتَبِ أُمَّةٌ  
 إِنَّ عَدْلَ الْأَقْدَارِ أَنْ يَمْحَ الْمَظْلُومَ عَدْلًا بَلْ مُنْتَهَى الْعَدْلِ خَصْمُهُ  
 كَلَّلَ الْأَشْوَسُ النَّقِيَّ جَبِينًا مِنْهَا كَلَّلَ الْقَمِيصُ قَوَامًا  
 رَمَزَا بِالْبَيَاضِ لِلطُّهْرِ ، وَالطُّهْرُ عَرِيقٌ بِنَفْسِهَا إلهَامَا  
 وَبَدَا الْجَوْثُ فِي حَنَانٍ غَرِيبٍ بَيْنَ نُورٍ وَصَبْغَةٍ وَابْتِسَامِ  
 وَبَدَا الْمُشْتَبُ فِي اخْضِرَارِ حَبِيبٍ كَانْتِمَاشِ الرَّجَاءِ عِنْدَ السَّلَامِ  
 وَتَلَوْحِ النَّخِيلِ مَنفَرَدَاتٍ فِي مِثَالِ الْهِيَائِ الْمُنْتَوِرَةِ  
 وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاعُ حَاكُوا التَّمَائِيلَ مُخْشِعًا وَرُوعًا مَسْتَوِرًا  
 وَتَرَامَى النَّبِيلُ الْوَفِيُّ بِالْأَلَاءِ رَشِيقٍ وَسَاكِنُ السُّطْحِ سَاجِي  
 فَهُوَ فَرِحَانٌ بِالْوَالِدِ وَلَكِنْ ذَلِكَ الشُّطْحُ مُنْذِرٌ لَا يُدَاجِي  
 فَرِحَةً تَمَّ فِي ارْتِمَائِهِ وَخَوْفِهِ وَضِيَاءِ بَظَلْمَةٍ فِي سُبَاتِ  
 هَكَذَا جَانِبَ الْمَنِيَّةِ (مُوسَى) وَهُوَ يَطْفُلٌ مُشْرَدٌ فِي الْمَهَاتِ  
 لَعِبَتْ دَوْرَهَا الْمَقَادِيرُ حَتَّى خَلَقَتْ حَوْلَهُ مِنْ الرُّوعِ أَمْنًا  
 إِنَّهُ هُوَ الْمَقَادِيرُ وَالْحِطُّ فَتَانٌ جَرِيءٌ ، وَكَمْ جَا الشُّعْرَ فَتَسَا  
 اصْحَرُ زَكِي الْبُوشَارِي